متظاهرون غاضبون يحرقون مقار أحزاب في الديوانية

المحتجون في العراق يواصلون التظاهر رغم تحقيق مكاسب

محتجون في العراق

واصل المحتجون العراقيون أمس الأربعاء التظاهر في بغداد وعدد من المحافظات الاخرى رغم اقرار قانون الانتخابات الجديد.

وذكر ناشطون لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الاحتجاجات تواصلت في ساحة التحرير ببغداد لمواصلة الضغط بهدف تحقيق بقية المطالب ومن ابرزها تكليف شخصية مستقلة برئاسة الحكومة الجديدة خلفا لحكومة المستقيل عادل عبدالمهدي.

وغرد العديد من الناشطين والاعلاميين العراقيين بشأن اقرار قانون الانتخابات الجديد الذي يفترض ان ينهي هيمنة الاحزاب الكبيرة عبر نظام التصويت الفردي ضمن دوائر انتخابية متعددة في المحافظة الواحدة.

ولم تمنع حالة الارتياح باقرار القانون الجديد من ظهور اصوات محذرة بين المحتجين اذ يقول احد الناشطين في مدينة الناصرية ان «العشرات من المتظاهرين نظموا مسيرة مساء امس للتحذير من ثغرات في القانون الجديد يمكن ان تستغلها الجهات الحزبية للاستحواذ على ارادة الشارع».

واكد ان اهتمام الشارع يركز على شخصية المرشح لرئاسة الحكومة كاشفا عن رفض واسع للاسماء التي تتداولها الطبقة السياسية حاليا بسبب انتمائها الحزبي.

ومن جانبه قال رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ابرز الداعمين لقانون الانتخابات على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) «باسم الشعب.. تحقق مطلب اخر من مطالب الشعب بعد ان وقفت معه المرجعية الدينية والعقلاء والاصلاء وكل وطني شريف من النواب وغيرهم»مضيفا ان القانون «سيقصي كل الاحزاب الفاسدة ولله الحمد».

وبدوره قال القيادي في تحالف (سائرون) صباح الساعدي في مؤتمر صحفي عقب جلسة التصويت «انه نجاح اخر يسجل في معركة الاصلاح الكبرى فبعد استقالة الحكومة وبعد تغيير مفوضية الانتخابات اقر قانون الانتخابات العادل».

وعلى الجانب الاخر قال النائب عن محافظة نينوى ا حمد الجربا وهو من المعترضين على المادة 15 من القانون في مؤتمر صحفي عقب اقراره «ان تمرير المادة 15 من قانون الانتخابات بصيغتها الحالية دق اسفين تقسيم العراق».

ووصف عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام في تصريح صحفي التصويت على المادة 15 من قانون الانتخابات بأنه ذبح عملية التوافق السياسي التي كانت اساسا لادارة الدولة والعملية السياسية منذ عام 2003.

ورأى انها «سابقة خطيرة ان يتم التعامل مع القضايا المصيرية عن طريق الاغلبية النيابية» كاشفا عن اجتماع قريب للكتل الكردستانية ردا على التصويت على المادة 15 من القانون.

وكان اغلب النواب الكرد وعدد من النواب السنة انسحبوا من جلسة التصويت على القانون يوم امس اعتراضا على تلك المادة التي اعتمدت صيغة الدوائر المتعددة للمحافظة الواحدة.

ودخلت الاحتجاجات العراقية غير المسبوقة شهرها الثاني متسببة في تغييرات كبيرة بالمشهد السياسي اذ اطاحت بالحكومة الاتحادية ودفعت البرلمان لالغاء مجالس المحافظات فضلا عن تشكيل مفوضية انتخابات جديدة من القضاة واقرار قانون انتخابات جديد ينهي هيمنة الاحزاب الكبيرة.

وأقدم محتجون غاضبون، على إضرام النار في مقار أحزاب شيعية بمحافظة الديوانية جنوبي العراق، بعد وفاة الناشط ثائر كريم الطيب، متأثرا بإصابته في انفجار استهدف اغتياله.

وكان الناشطان علي حمزة المدني، وثائر كريم الطيب، تعرضا لمحاولة اغتيال بتفجير عبوة ناسفة في سيارة كانا يستقلانها في الديوانية منذ 10 أيام؛ ما أدى لإصابتهما بجروح، حسب بيان للمفوضية العليا لحقوق الإنسان.

وقال مصدر في الحراك الشعبي للأناضول، إن «متظاهرين غاضبين أضرموا النيران في مقار تابعة لحزب الدعوة وتيار الحكمة ومنظمة بدر وعصائب أهل الحق، في محافظة الديوانية، فجر اليوم، بعد انتشار خبر وفاة الناشط ثائر كريم الطيب في مشفى الديوانية متأثراً بجراحه جراء محاولة اغتياله».

ودعت تنسيقيات الحراك الشعبي في العراق إلى قطع الطرق الرئيسية في بغداد، ردًا على وفاة الناشط «الطيب».

وفي سياق متصل، قال مصدر أمني للأناضول، إن عشرات من المتظاهرين قطعوا طريق سريع محمد القاسم، وسط بغداد، احتجاجا على اغتيال الطيب.

الخرطوم تتوصل لاتفاق مع متمردي «جوبا»

وافقت الحكومة السودانية الجديدة على إحياء نظام الري المتوقف منذ فترة طويلة في المنطقة الزراعية وسط البلاد مع اختتام الجولة الأخيرة من المفاوضات مع الجماعات المتمردة في جوبا.

وجاء التقدم بين الخرطوم والمتمردين مع انتهاء محادثات سلام منفصلة تجري في جوبا كذلك بشأن الحرب الأهلية المستمرة منذ خمس سنوات في جنوب السودان، دون التوصل إلى اتفاق.

وجرت المفاوضات على مدى أسبوعين في جوبا، عاصمة جنوب السودان التي انفصلت عن السودان في عام 2011 ولكنها لا تزال مرتبطة بها بشكل وثيق.

وتجتمع الحكومة الانتقالية الجديدة في السودان مع المتمردين الذين قاتلوا لسنوات ضد تهميشهم من جانب الخرطوم في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير.

وفي الجولة الأخيرة من المحادثات، وافق الجانبان على وقف دائم لإطلاق النار. إلا أنهم لم يتمكنوا هذه المرة من التوصل إلى اتفاق سلام دائم تسعى إليه الأطراف المتحاربة.

ولكن وافقت الخرطوم على إحياء مشروع الجزيرة في وسط السودان الذي يعتبر أحد أكبر أنظمة الزراعة المروية في العالم وتدهور بعد سنوات من نقص الاستثمار.

وقال ممثلون عن المتمردين إن المشروع قد يحفز الاقتصاد الزراعي في وسط السودان الذي تباطأ بسبب سنوات من الإهمال الحكومي.

وقال توم هاجو من تحالف من تسع جماعات متمردة تسمى الجبهة الثورية السودانية، «لقد عانى شعب وسط السودان كثيراً. والآن بعد تحقيق هذا، وضعنا الاقتصاد على المسار الصحيح».

وقال محمد حمدان دقلو، نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، الذي يرأس الوفد في جوبا، إن الاتفاق كان خطوة نحو هدنة دائمة. وقال «الخرطوم تتطلع إلى التوصل إلى اتفاق سلام شامل».

وعاد دقلو إلى السودان وكان يرافقه ريك مشار، زعيم المتمردين السابق في جنوب السودان والذي يعيش في المنفى في الخرطوم.

وكان مشار في جوبا للاجتماع مع الرئيس سلفا كير، حليفه السابق الذي تحول إلى عدو، لمناقشة سبل المضي قدما في عملية السلام المتوقفة في البلاد.

جيش الاحتلال يقر بأخطاء رافقت تنفيذ غارة على «غزة» وأدت لمقتل مدنيين

أعلن الجيش الاسرائيلي أن غارة على هدف في قطاع غزة أدت الى مقتل تسعة أشخاص من نفس العائلة جاءت نتيجة تقدير خاطىء حول الخطر الذي يمكن أن تشكله على المدنيين.

واستهدفت الضربة الجوية التي نفذت في 14 نوفمبر منزل الفلسطيني رسمي ابو ملحوس، الذي وصفته اسرائيل بأنه قيادي في الجهاد الاسلامي.

وقتل أبو ملحوس مع ثمانية من أفراد عائلته بينهم خمسة أطفال جراء الغارة.

وقال بيان صادر عن الجيش الاسرائيلي ان المعلومات الاستخبارية التي تم جمعها قبل الهجوم أشارت الى أن المنزل تم تصنيفه ك»مجمّع عسكري تابع لمنظمة الجهاد الاسلامي الارهابية».

كما «قدّر» الجيش ان «المدنيين لن يصابوا بأذى نتيجة الهجوم» على هذا الموقع الذي لم يكن يُعتقد انه متاح أمام المدنيين.

وتوصل تحقيق للجيش لاحقا الى انه «على الرغم من وجود نشاط عسكري في المجمع، الا انه لم يكن مغلقا، وفي الحقيقة كان يوجد مدنيون هناك».

ولفت الجيش الاسرائيلي الى انه سيتعلم من «أخطائه» للحد من «تكرار أحداث مماثلة مخالفة للقواعد».

وشدد على انه قام ب»جهود كبيرة (...) لخفض الاضرار اللاحقة بغير العسكريين».

وألقى التقرير العسكري ايضا باللوم على الجهاد الاسلامي لاستغلاله المدنيين وتعريضهم للخطر «عبر وضع مواقعه العسكرية في قلب تجمع سكني وعبر تعمد العمل من داخل مناطق مكتظة بالسكان المدنيين».

وبدأ التصعيد عندما قتلت اسرائيل بهاء ابو العطا المسؤول في الجهاد الاسلامي في غزة في 12 تشرين الثاني/نوفمبر.

وردت المنظمة الاسلامية المتحالفة مع حماس باطلاق 450 صاروخا على اسرائيل. وخلال المواجهة هاجمت القوات الاسرائيلية عشرات الاهداف في القطاع. وقال مسؤولون فلسطينيون ان 35 فلسطينيا قتلوا وأكثر من 100 جرحوا جراء المواجهات، دون ان يسجل وقوع اصابات بين الاسرائيليين. وفي تقريره قال الجيش الاسرائيلي ان عملياته في نوفمبر كانت ناجحة ووجهت ضربة الى الجهاد الاسلامي وأدت الى تعزيز أمن المدنيين الاسرائيليين وساعدت على منع «حملة عسكرية اوسع نطاقا».

تشييع الفريق قايد صالح في الجزائر

بدأت مراسم تشييع رئيس الأركان الجزائري الراحل الفريق أحمد قايد صالح رجل البلاد القوي منذ استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بوصول جثمانه إلى قصر الشعب.

وظهر في لقطات بثها التلفزيون الحكومي نعش قايد صالح الذي توفي بسكتة قلبية ، عند وصوله في الساعة السادسة والنصف بتوقيت غرينتش إلى قصر الشعب، يحمله عدد من الضباط وقد لف بعلم الجزائر، ليتاح للجزائريين وداعه.

وكان رئيس الأركان بالنيابة اللواء سعيد شنقريحة ومسؤولون آخرون حاضرين عند وصول الجثمان إلى المبنى القديم الذي كان مقرا للحكام العثمانيين وبني في القرن الثامن عشر.

وانحنى الرئيس عبد المجيد تبون امام النعش قبل أن يقدم تعازيه لأفراد عائلة الفريق صالح.

وكان آخر ظهور عام لقايد صالح (79 عاما) في 19 ديسمبر أثناء مراسم تنصيب الرئيس عبد المجيد تبون الذي انتخب قبل اسبوع. وكان الرئيس تبون منح في تلك المناسبة للرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح وكذلك للراحل قايد صالح، وسام «الصدر» وهو وسام مخصص تقليديا لرؤساء الدولة.

روسيا: حفتر ليس لديه أي تقدم جدي باتجاه طرابلس

قال رئيس مجموعة الاتصال الروسية لتسوية النزاع الداخلي الليبي، ليف دينغوف، إن تصريحات اللواء المتقاعد خليفة حفتر حول التقدم على خط المواجهة إلى طرابلس «لا تدعمها نتائج ملموسة، وليس لديه أي تقدم جدي».

وأضاف دينغوف لوكالة سبوتنيك،: «نرى أنه خلال الأيام الثلاثة الماضية، نشط حفتر حيث حذر الألوية من مصراتة لمغادرة طرابلس على وجه السرعة، وإلا فإنه سيبدأ قصف مصراتة».

وأضاف دينغوف: «إنه يفهم أن مصراتة اليوم قوة جدية تحمي غرب ليبيا. ولكن بعد مرور 3 أيام يعلن حفتر أنه يعطي 3 أيام أخرى. وهذا يعني أنه لن يتقدم كما يعد على ما يبدو».

وأكد أنه «بوجه عام، تصريحات حفتر لا تدعمها نتائج ملموسة».

وفي وقت سابق ، أعلن الناطق باسم قوات حفتر أحمد المسماري، أن قواته مددت مهلة الانسحاب لقوات مصراتة من طرابلس وسرت، 3 أيام أخرى، انتهت أمس الأربعاء.

والجمعة، توعد المسماري باستمرار قصف مدينة مصراتة يوميا بالغارات الجوية، في حال لم تنسحب قوات المدينة من طرابلس وسرت، في مدة 3 أيام كان من المفترض أن تنتهي مساء الأحد، قبل أن يعلن المسماري عن تمديد المهلة.

والخميس الماضي، أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني، شن طيران أجنبي غارات على أهداف بمصراتة.

وأعلنت عدة مدن ليبية، في 16 ديسمبر الجاري، من بينها مصراتة حالة النفير العام للدفاع عن العاصمة وأرسلت تعزيزات عسكرية إليها.

مصر ترد على إثيوبيا: متمسكون بمقترح ملء «السد» ونسعى لاتفاق

قالت مصر، إنها متمسكة بمقترحها بشأن ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي، وتسعى لتفاهم واتفاق.

جاء ذلك في بيان لوزارة الري المصرية، نقلته وكالة الأنباء الرسمية، بعد نحو ساعات من حديث إثيوبي عن سحب القاهرة مقترحها وتقديمها مقترحا جديدا مرفوضا من أديس أبابا.

وتحدث وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيليشي بيكيلي، عن سحب مصر مقترح سابق بشأن إطلاق إثيوبيا ما لا يقل عن 40 مليار متر مكعب من المياه سنويا، في مقابل مقترح جديد يسمح بتدفق طبيعي للنيل، وسط رفض إثيوبي، وفقاً لهيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية «فانا»، في نسختها باللغة الإنجليزية.

لكن البيان المصري، أفاد بأن «مصر تؤكد سعيها قدما في مفاوضات سد النهضة للتوصل إلى تفاهم واتفاق مع السودان وإثيوبيا بخصوص قواعد ملء وتشغيل السد، خصوصا خلال فترات الجفاف والجفاف الممتد».

وأكدت مصر «الحرص على التوصل لصيغة توافقية تحقق مصلحة الدول الثلاث متمثلة في حق إثيوبيا في تحقيق التنمية التي تنشدها بما لا يمثل خطرا جسيما على مصر ويضمن تدفق المياه لها وحق الحياة».

وأضافت مصر أنها «قدمت صياغة بديلة لربط السدين سد النهضة والسد العالي (جنوبي مصر)، بما يحقق مصلحة الطرفين».

وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم وزارة الري المصرية، محمد السباعي، في مداخلة هاتفية مع محطة فضائية خاصة، إن بلاده لم تسحب المقترح الذي يتضمن ضرورة تدفق 40 مليار متر مكعب من مياه النيل إليها سنويا، ومتمسكة بمواقفها ومقترحها.

الجيش اللبناني: لن ننسحب ونترك المتظاهرين بالشوارع

محتجون في لبنان

ذكر الجيش اللبناني، أن قواته تستخدم القوة القانونية المشروعة وتحمي المتظاهرين في الساحات، موضحاً أنه لا تمييز بالتوقيف ولا باستخدام القوة.

وقال قائد بالجيش اللبناني لـ»الحدث»: «طلبنا تقارير حول الذين تعرضوا للعنف داخل السجون». وأضاف «لم ولن ننسحب ولن نترك المتظاهرين كما لن نترك المندسين للتخريب».

وأوضح أن أوامر الجيش اللبناني «هي حماية المتظاهرين السلميين مع الحفاظ على حرية الآخرين»، لافتا إلى أن هدر دماء المتظاهرين واستخدام الأسلحة خطوط حمر بالنسبة لقوات الجيش.

إلى ذلك، انقسمت مجموعات الحراك الشعبي بالنسبة إلى تكليف حسّان دياب بين من تحدّث عن عدم شفافيته وبين من دعا إلى التريّث لتبيان المسار الذي ستسلكه مشاورات تشكيل الحكومة، يبدو أن الغلبة ستميل نحو عدم لقاء الرئيس المكلّف باعتبار أن مطالبهم معروفة ولا تحتاج إلى مشاورات.

يذكر أن معظم الكتل النيابية كانت أجمعت في وقت سابق على تشكيل حكومة اختصاصيين إنقاذية ومن المستقلّين، وهو ما أكد عليه أيضاً الرئيس المكلّف حسان دياب في الاستشارات النيابية المُلزمة وغير المُلزمة.